أره فلقيني غلام أبي سليمان الداراني فسألته عنه و أعطيته صفته فبكى وقال واشوقاه إلى نظرة أخرى منه فقلت من هو قال ذلك عباس المجنون يأكل في كل شهر أكلتين من ثمار الشجر ونبات الأرض يتعبد منذ ستين سنة ومن عباد جبل الطور .

878 - عابد .

سهل بن عيسى الجبلي قال كنت عند إبراهيم بن شيبان فسألوه عن وصف العارف فقال كنت على جبل الطور مع شيخي أبي عبد ا المغربي ومعنا نحو من سبعين رجلا أقل أوأكثر فأتانا ذات يوم شاب عليه أثر الخشوع فكنا إذا صلينا قام فصلى معنا وإذا تجارينا العلم قعد يستمع إلينا فبينا نحن ذات يوم قعود تحت شجرة في مكان فيه عشب و كانت أيام الربيع فتكلم الشيخ علينا في علوم المعارف فرأيت الشاب يتنفس فاحترق ما بين يديه من العشب ثم غاب فلم أره بعد ذلك فقال الشيخ هذا هو العارف وهذا وصفه ومن عباد جبال بيت المقدس .

879 - عابد .

محمد بن أحمد النيسابوري قال سمعت ذا النون يقول بينا أنا في بعض جبال بيت المقدس سمعت صوتا وهو يقول ذهبت الآلام عن أبدان الخدام وولهت بالطاعة عن الشراب والطعام وألفت أبدانهم طول القيام بين يدي الملك العلام فتبعت الصوت فإذا شاب أمرد قد علا وجهه أصفرار يميل ميل الغصن إذا ميلته الريح و عليه شملة قد اتزر بها وأخرى قد اتشح بها فلما رآني توارى عني بالشجر